ترحيب دولي وامتعاض روسي إيراني من الضربة الأمريكية ضد الأسد

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 7 إبريل 2017 م

المشاهدات : 4253

وجهت الولايات المتحدة ـاليوم الجمعةـ أول ضربة عسركية لها ضد النظام السوري، مستهدفة مطار الشعيرات الحربي في حمص بـ59 صاروخاً من نوع توماهوك وكروز عبر بارجة أمريكية شرق المتوسط.

تأييد أوربي عربي

وعبرت عدة دول أوربية وعربية عن تأييدها للضربة الأمريكية، معتبرة أنها تشكل تحذيراً قوياً للأسد، فيما أدانت كل من روسيا وإيران الضربة معتبرين أنها عدوان غير مسبوق من واشنطن.

وأعلنت كل من فرنسا وبريطانيا وتركيا والسعودية وإسرائيل عن تأييدها المطلق للضربة الأمريكية، فيما دعت تركيا إلى فرض حظر طيران على النظام السوري وإقامة مناطق آمنة، وتشكيل حكومة انتقالية في سوريا.

من جهته، رحب الائتلاف السوري بالضربة الأمريكية على مطار الشعيرات، واعتبر أنها ضرورية لردع النظام وكسر مبدأ الإفلات من العقاب الذي ينتهجه عقب كل جريمة يرتكبها.

وأكد بيان صادر عن البنتاجون أن واشنطن أخطرت موسكو بالعملية لتجنب تداخل خط العمليات، كما ذكرت مصادر دبلوماسية بأن الولايات المتحدة أبلغت كلاً من فرنسا وبريطانيا وإسرائيل بالعملية مسبقاً.

رفض روسي إيراني:

وفي موقف مضاد، عبرت كل من روسيا وإيران عن رفضهما للضربة واصفة إياها "بالعمل العدائي"، واتهمت الخارجية الروسية واشنطن بالتخطيط للضربة قبل وقوع هجوم "خان شيخون" الكيماوي.

وطالبت الخارجية الروسية ـفي بيان لهاـ بعقد مجلس طارئة في مجلس الأمن لبحث الضربات الصاروخية الأميركية، معتبرة أن هذه الخطوة الأميركية الطائشة تهدد الأمن العالمي، كما علق الوزارة ـبموجب البيانـ العمل باتفاق السلامة الجوية مع الولايات المتحدة ضمن الأجواء السورية، حسبما نقلت رويترز اليوم.

وفي أول رد فعل له، أعلن نظام الأسد أنه سيرد على الضربة الأميركية بمواصلة حملته على الإرهاب! ووفقاً لبيان صادر عن القيادة العامة لجيش النظام فإن الهجوم أسفر عن مقتل 6 عناصر وسبب أضراراً بالغة في البنية التحتية للمطار، فيما أشارت مصادر أميركية إلى أن الضربة أدت لتدمير المطار بشكل شبه كامل، واستهدفت (مدرجات، ومخازن الأسبحة، وحظائر الطائرات) كما أفادت أنباء بتدمير 14 طائرة حربية كانت على أرض المطار.

واشنطن لاتخطط لهجوم آخر:

ووفقاً لمحللين فإن الضربة غير كافية لإيقاف نظام الأسد، لاسيما وأن البنتاغون أعلن أنه لا توجد خطط في الوقت الراهن لتوجيه مزيد من الضربات للنظام السوري.

ويعد "الشعيرات" المطار الرئيسي الذي نفذت مقاتلات الأسد انطلاقًا منه، معظم الهجمات الجوية على المناطق الخاضعة للمعارضة في مدينة حمص وريفها، وقال ناشطون سوريون إن الطائرات التي قصفت مدينة خان شيخون، وكانت محملة بغازات سامة، وقتلت قرابة 100 مدني، انطلقت من "الشعيرات".

كما يحوي المطار 40 حظيرة إسمنتية، ويتضمن عددًا كبيرًا من طائرات "ميغ 23" و"ميغ 25" و"سوخوي 25" القاذفة، ولديه مدرجان أساسيان، وكتائب دفاع جوية لتحصينه ضد الهجمات.

المصادر: